المحـــور الرابع
الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض ودورها في تنمية المدينة وتطويرها

التعريف بالهيئة:

أنشئت الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض بموجب قرار مجلس الوزراء الصادر بتاريخ ١٣٩٤/٥/٢٩هـ. وتقوم الهيئة بتخطيط وتطوير المدينة من النواحي الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والعمرانية والبيئية، وترسم السياسات وتضع الإجراءات الرامية إلى رفع مستوى الخدمات والمرافق ذات الصلة بحياة المواطن.

يتمثل أبرز المحاور التي يقوم عليها عمل الهيئة في التخطيط الشامل لمدينة الرياض، ووضع البرامج الأساسية لتنفيذ وتنسيق وبناء المشاريع في المدينة.

المخطط الاستراتيجي الشامل لمدينة الرياض:

تتجسد أبرز جهود الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض في مجال التخطيط والتطوير الشامل للمدينة في إنجاز المخطط الاستراتيجي الشامل، الذي يمثل بيئة تنظيمية متكاملة ومتجددة ذات طبيعة استراتيجية تنظم وتوجه الفعاليات العمرانية والبيئية والاقتصادية والاجتماعية، بصفة تخطيطية عامة تستوعب المتطلبات المستقبلية، وتستفيد من المعطيات الحديثة وتتجاوز سلبيات نمو المدن بصفة عامة، لاسيما تلك السلبيات الناتجة عن النموالسريع للمدن كما هوالحال في مدينة الرياض.

يتكون المخطط الاستراتيجي الشامل لمدينة الرياض من مجموعة من العناصر الأساسية تشمل ما يلي:

العنصر الأول: الرؤية المستقبلية للمدينة: وتهدف إلى تحقيق ما يأتي:

- إبراز المدينة بوصفها عاصمة للمملكة.
- مدينة إنسانية تحقق الرغبات الإنسانية الحميدة والعيش الرغيد.
- واحة معاصرة ذات تنمية منسجمة مع البيئة الصحراوية من خلال الاستخدام الأمثل للتقنية والتخطيط العمراني الناجح بيئياً.
- مركز إشعاع ثقافي وعلمي.
- مركز مالي وتجاري.
- مدينة جميلة تتمثل في شكل عمراني متميز ومتكامل مع الحياة الاجتماعية والثقافية، ومركز للثقافة والفنون الإسلامية.

العنصر الثاني: إستراتيجية التطوير الحضري:

وتتكون من المخططات التي تمثل الآليات لتنفيذ السياسات والتي تشمل:

- **المخطط الهيكلي لمدينة الرياض:** والذي يعكس جميع الجوانب المكانية والوظيفية للأهداف والاستراتيجيات

استراتيجية الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض

تضع الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض – خلال مسيرتها التطويرية – على عاتقها مبدأ الاهتمام بالإنسان كمحور أساسي للتطوير، ومن هنا فإن أعمالها تتلمس حاجات الإنسان وفقاً للدراسات الميدانية التحليلية وإدراجها ضمن استراتيجية التطوير لتشمل الجوانب التعبدية والتجارية والترفيهية لمختلف الأعمار لتوفير البيئة الملائمة لحاجاته النفسية والاجتماعية والمادية.

كما تلتزم بالحفاظ على الثقافة المحلية وتدعيمها، واعتبارها رافداً رئيسياً في عمليات التطوير، يبدو ذلك بجلاء في المزاوجة – أثناء تنفيذ المشاريع المختلفة – بين المعاصرة والتراث من خلال دعمها لاستمرارية هذه الثقافة بأبعادها القيمية والسلوكية والمادية، بالإضافة لاستيعاب معطيات العصر التقنية ليكون المزيج متوازناً وبديعاً. وتسعى الهيئة لاستمرارية الثقافة في صورتين متكاملتين، ترتكز الأولى على البعد المادي في الثقافة المحلية الذي ينتمي إلى البيئة المحيطة مع التركيز على روح العمران بصورة عامة والثانية تعنى بالبعد غير المادي في الثقافة المحلية والذي يتجسد في القيم والأعراف والسلوك ومظاهر الحياة الاجتماعية والتعبدية.

إضافة إلى ذلك فإن أحد المحاور الرئيسة التي تضعها الهيئة في الاعتبار هو الاهتمام بالبيئة الطبيعية من حيث الحماية لها والمحافظة عليها، وتحسين البيئة العمرانية والتقليل من الآثار السلبية لأعمال التطوير المختلفة وذلك بالحفاظ على جودة الهواء والحياة البشرية، والحيوانية والنباتية ومختلف عناصر الطبيعة بشكل عام.